

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 421

سورة اللهب

آياتها 5 آيات

[سورة المسد (111) : الآيات 1 إلى 5]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَأَمْرَأَتُهُ

حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4)

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (5)

الإعراب :

(ما) نافية « 1 » ، (عنه) متعلق بـ (أغنى) ، (ما) حرف مصدري ..

والمصدر المؤول (ما كسب ..) في محل رفع معطوف على ماله.

جملة : « تَبَّتْ يَدَا ... » لا محل لها ابتدائية.

وجملة : « تَبَّ ... » لا محل لها معطوفة على الابتدائية.

وجملة : « ما أغنى عنه ماله ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « كسب ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (ما).

(1) أو اسم استفهام مفعول به مقدم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 422

3 - 5 (السين) للاستقبال (ذات) نعت ل (نارا) منصوب (الواو) عاطفة - أو استثنائية - (امراته)
معطوف على الضمير الفاعل في (يصلى) « 1 » ، (حمالة) مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم « 2 »
(في جيدها) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (حبل) (من مسد) متعلق بنعت ل (حبل) ..
وجملة : « سيصلى ... » لا محل لها استئناف بياني.
وجملة : « في جيدها حبل ... » لا محل لها استئناف بياني آخر.
الصرف :

(أبو لهب) ، كنية عبد العزى عم النبي صلى الله عليه وسلم ، كني بذلك لتلهب وجهه بالحمرة.
(حمالة) ، مؤنث حمال صيغة مبالغة اسم الفاعل من الثلاثي حمل ، وزنه فعالة.
(جيد) ، اسم جامد لمعنى العنق ، وزنه فعل بكسر فسكون.
(مسد) ، اسم جامد لمعنى ليف ، وزنه فعل بفتحيتين ، وفي القاموس :
المسد بفتح السين المحور من الحديد أو حبل من ليف أو كل حبل محكم القتل ، والجمع مساد
وأمساد.

البلاغة

1 - الاستعارة : في قوله تعالى « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » .

يقال لمن يمشي بالنميمة : يحمل الحطب بين الناس ، أي يوقد بينهم التباعد ، ويورث الشر ،
فالحطب مستعار للنميمة ، وهي استعارة مشهورة. ومن ذلك قوله :
إن بني الادرم حمالو الحطب هم الوشاة في الرضاء والغضب

- (1) الذي سوغ العطف من غير ذكر الضمير المنفصل وجود المفعول به .. ويجوز أن يكون (امراته)
مبتدأ خبره جملة في جيدها حبل.
(2) أو حال من امراته - أجازة العكبري -

(422/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 423

2 - فن التهكم : في قوله تعالى « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ » .
حيث صوّرها تصويرا في منتهى الخسّة ، والمراد : أنها تحمل تلك الحزمة من الشوك ، وتربطها في
جيدها ، كما يفعل الخطابون ، تخسيسا بحالها ، وتصويرا لها بصورة بعض الخطابات من المواهن ،

لتمتع من ذلك ، ويمتع بعض بعلمها ، وهما في بيت العز والشرف .
الفوائد :

- 1 - أسلوب الاختصاص هو أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر (أي ليس ضميرا) بعد ضمير المتكلم ، ليتبين المقصود منه. ويسمى هذا الاسم « المختص » .
- 2 - يكون الاسم المختص معرفا (بال) ، مثل : (نحن - العرب - نكرم الضيف). أو بالإضافة مثل : (نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث) 3 - ينصب المختص بفعل محذوف تقديره أخص أو أعني ، وجملة الاختصاص اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- 4 - قد يأتي أسلوب الاختصاص مع (أيتها أو أيتها) متلوتين باسم معرف بال مثل : (أنا - أيها العبد - فقير إلى الله) (إنني - أيتها العجوز - أشكو ضعفي إلى الله) ونعرب (أيها أو أيتها) : اسم مبني على الضم ، في محلّ نصب على الاختصاص ، و(ها) حرف تنبيه ، والاسم بعدها يعرب بدلا إن كان جامدا كما في المثال الأول ، ويعرب صفة إن كان مشتقا كما في مثال (أيتها) المثال الثاني.

2 - إعجاز القرآن :

قال العلماء : في هذه السورة معجزة ، وهي : أن الله عز وجل قد حسم وبت بأن مصير أبي لهب وامرأته إلى النار ، وكان من الممكن والمحتمل أن يدخل أبو لهب وامرأته في الإسلام ، كما دخل عمر رضي الله عنه وغيره من الكفار أما إصرار أبي لهب وامرأته وموتهما على الكفر ، فدليل على أن القرآن ليس قول بشر ، وإنما هو من عند

(423/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 424

علام الغيوب. الذي يعلم ما عليه الإنسان وما ذا سيصير إليه.

3 - سبب نزول السورة :

عن ابن عباس قال : لما نزلت (وانذر عشيرتک الأقربين) صعد النبي (صلّى الله عليه وسلّم) على الصفا ونادى : يا بني فهر ، يا بني عدي ، لبطون من قريش حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أرسل رسولا ، فجاء أبو لهب وقريش فقال (صلّى الله عليه وسلّم) : أ رأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي ، تريد أن تغير عليكم ، أ كنتم مصدقي؟ قالوا : نعم ، ما جرّ بنا عليك كذبا ، قال : فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تبأ لك سائر النهار ، أ لهذا جمعنا. فنزلت هذه السورة.

انتهت سورة « تبت » ويليها سورة « الإخلاص »

(424/30)
